نموذج ترخيص

أنا الطالب : يوسف عبد الرحيم محمد المهيني أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها:

أسس المدرسة الفعالة في التعامل مع السنة النبوية

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التفاعل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة. وأمنح الجامعة الحق بالترخيص لغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: يوسف عبد الرحيم المهيني

التوقيع:

التاريخ: ٢٠١٦/١٢/١٢ م

أسس المدرسة العقلية
في التعامل مع السنة النبوية
دراسة تحليلية نقدية

إعداد

يوسف عبد الرحيم المهيني

المشرف

الأستاذ الدكتور شرف القضاة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

الحديث النبوي الشريف

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تعتمد كلية الدراسات
هذه النسخة من الر
التوقيع.....التاريخ

آذار، 2016

-ب-

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة: **(أسس المدرسة العقلية في التعامل مع السنة النبوية)**، وأجيزت بتاريخ:

2016/3/3م.

أعضاء لجنة المناقشة:	التوقيع
الدكتور شرف القضاة، مشرفاً. أستاذ/ الحديث النبوي الشريف.	.....
الدكتور أمين القضاة، عضواً. أستاذ/ الحديث النبوي الشريف.	.....
الدكتورة نماء البنا، عضوةً. أستاذ مشارك/ الحديث النبوي الشريف.	.....
الدكتور محمد الشريفين، عضواً. أستاذ/ الحديث النبوي (جامعة آل البيت).	.....

تعتمد كلية الدراسات
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ .....

الإهـداء

أسطر هذه العبارات وأنا في آخر لحظاتي الجامعية لأهدي هذه الأطروحة المتواضعة إلى كل المعلمين الكرام الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، وبذلوا كثيراً من أوقاتهم لبناء جيل متعلم قادر على مواجهة تحديات العصر بسلاح العلم والمعرفة.

فهرس المحتويات

قرار لجنة المناقشة ..... أ
الإهـداء ..... ج
فهرس المحتويات ..... د
الملخص ..... ز
تـمـهـيـد 1
أهمية الدراسة ومسوغاتها 2
مشكلة الدراسة 3
أهداف الدراسة 3
محددات الدراسة 4
الدراسات السابقة، وتقويمها 5
منهجية الدراسة العامة 11
منهجية الدراسة الخاصة 11
خطة الرسالة 13

الفصل الأول: التعريف بالمدرسة العقلية، ومصادر المعرفة الإنسانية 15
المبحث الأول: تعريف العقل، والمدرسة العقلية 15
المطلب الأول: العقل، والمدرسة لغة، واصطلاحًا 15
المطلب الثاني: المدرسة العقلية باعتبارها مركباً إضافياً 18

المبحث الثاني: مصادر المعرفة 23
المطلب الأول: الحواس 24
المطلب الثاني: العقل 29
المطلب الثالث: النقل 32

الفصل الثاني: جذور المدرسة العقلية، ونشأتها قديماً وحديثاً 43
المبحث الأول: الجذور والنشأة، وأسباب ظهور المدرسة العقلية 43

المطلب الأول: النواة الأولى للمدرسة العقلية 43
المطلب الثاني: أسباب ظهور المدرسة العقلية 45

المبحث الثاني: المدرسة العقلية القديمة 47
المطلب الأول: أشهر أصحاب هذه المدرسة 49
المطلب الثاني: إيجابيات هذه المدرسة 51
المطلب الثالث: سلبيات هذه المدرسة 53
المطلب الرابع: أفول هذه المدرسة 54

المبحث الثالث: المدرسة العقلية الحديثة 56
المطلب الأول: أسباب بعث هذه المدرسة 56
المطلب الثاني: أشهر أصحاب هذه المدرسة 58
المطلب الثالث: إيجابيات هذه المدرسة 61
المطلب الرابع: سلبيات هذه المدرسة 63

الفصل الثالث: أسس المدرسة العقلية في ثبوت الحديث وفهمه 67
المبحث الأول: رد أخبار الآحاد في العقيدة 67
المطلب الأول: شروط قبول خبر الآحاد عند المدرسة العقلية 68
المطلب الثاني: حكم الاحتجاج بخبر الآحاد 73
المطلب الثالث: الأمثلة والتطبيقات 79
المطلب الرابع: خلاصة المبحث 88

المبحث الثاني: رد الحديث بشبهة أنه من الإسرائيليات 89
المطلب الأول: حكم رواية الإسرائيليات وأقسامها 90
المطلب الثاني: المنهج العلمي في معرفة الإسرائيليات 97
المطلب الثالث: الأمثلة والتطبيقات 98
المطلب الرابع: خلاصة المبحث 109

المبحث الثالث: تعليل الأحاديث الصحيحة بتعليلات ضعيفة 111

المطلب الأول: التعليل بمخالفة القرآن..... 113
المطلب الثاني: تعليل الحديث بمخالفته لحديث آخر 134
المطلب الثالث: تعليل الحديث بالغرض السياسي..... 141
المطلب الرابع: تعليل الحديث بالغرض السياسي..... 149
المطلب الخامس: خلاصة المبحث 158

المبحث الرابع: الظن غير الراجح بمخالفة الحديث للحس..... 160
المطلب الأول: هل كل المعارف خاضعة للحس والتجربة؟..... 161
المطلب الثاني: الأمثلة والتطبيقات 162
المطلب الثالث: خلاصة المبحث 174

المبحث الخامس: الظن غير الراجح بمخالفة الحديث للعلم التجريبي..... 175
المطلب الأول: تفسير النصوص الشرعية بالعلوم التجريبية 176
المطلب الثاني: الإشارات العلمية الواردة في الكتاب والسنة..... 177
المطلب الثالث: الأمثلة والتطبيقات 181
المطلب الرابع: خلاصة المبحث 188

المبحث السادس: الظن غير الراجح بمخالفة الحديث للعقل..... 189
المطلب الأول: الأمثلة والتطبيقات 190
المطلب الثاني: خلاصة المبحث..... 203
الخاتمة وأهم النتائج 206
فهرس الآيات الكريمة..... 210
فهرس الأحاديث..... 218
قائمة المصادر والمراجع..... 227

أسس المدرسة العقلية

في التعامل مع السنة النبوية

دراسة تحليلية نقدية

إعداد

يوسف عبد الرحيم المهيني

المشرف

الأستاذ الدكتور شرف القضاة

الملخص

المدرسة العقلية مصطلح جديد يجمع فئات من أهل العلم لهم أسس منهجية مشتركة في النظر إلى السنة النبوية من حيث ثبوتها وفهمها، وقد وجدت هذه المدرسة قديماً تمثلت في فرقة المعتزلة، كما أنها بعثت حديثاً وتمثلت بأفكار الشيخ جمال الدين الأفغاني، وتلميذه الشيخ محمد عبده، والسيد رشيد رضا، وبعد الاستقراء والتحري لأقوال أعلام هذه المدرسة والنظر في ممارساتهم تبين لنا أن لهم خمسة أسس رئيسية يتم من خلالها التعامل مع السنة النبوية وهي: أخبار الآحاد، والإسرائيليات، وتعليل الأحاديث، والحس الإنساني، والعلم التجريبي، وأخيراً العقل البشري، وتهدف الدراسة إلى تقويم هذه الأسس وفق قواعد المنهج العلمي السليم ليظهر لنا وجه الصواب من غيره، ثم بعد النظر في أسس هذه المدرسة العقلية تبين لنا أنها قد وفقت في شيء قليل من الصواب، وأخطأت في أشياء أخرى قد تمت المبالغة فيها وتضخيمها أكبر مما هي عليه، والتجاوز غير المحمود في بعض الأحيان، فجاءت هذه الدراسة لتقومها وفق أسس منهج علمية.

تمـهيـد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وحبيبنا محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأجل التسليم، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وارضى اللهم عن صحابته الغرُ الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين، ثم أما بعد،،،

فمنذ بزوغ فجر الإسلام الأول، بنزول الوحي الإلهي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، متمثلاً بالقرآن الكريم كان مما نزل قوله تعالى: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} [1]، وقوله: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا } [2]، فعلم الرعيل الأول من الصحابة الكرام أن هذا الأمر الإلهي يأمرهم بالتمسك بأقوال رسوله الله صلى الله عليه وسلم، واتباع شمائله الكريمة، فكانوا من أشد الناس اتباعاً لها، وتحرياً عنها، فإذا أجمل القرآن الكريم شيئاً، سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيبينه لهم بأحسن بيان وأوضح تفصيل، وعندما يحارون في عموم آية من آي الذكر الحكيم، يخصصها لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتزول تلك الحيرة من عموم تلك الآية لتنشرح لها الصدور، وفي أحياناً أخرى يستقل رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بذكر شيء من التشريع والأحكام التي تتناسب مع أحوالهم رحمة ورأفة بهم.

واستمر هذا الاهتمام بالسنة النبوية في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحتى بعد مماته، إلا أن الصحابة الكرام لم يكتبوا سنة رسول الله إلا القليل منها؛ لأسباب كثيرة ليس هذا وقت ذكرها؛ ولانشغالهم رضي الله عنهم بأمور أخرى كان من أبرزها العناية بالقرآن الكريم من جمع، وتدوين، واختيار حرف قريش على سائر الأحرف كما هو معلوم لدينا.

ثم بعد الانتهاء من ذلك الجهد العظيم وهو القرآن الكريم، وجدت الحاجة الماسة لجمع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتدوينها؛ لأسباب عديدة، كان من أبرزها؛ الخوف من ذهاب العلم والعلماء مع مرور الزمن من دون تدوين، فقد كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى أبي بكرِ بن حَزْمٍ: "انظُرْ ما كان من حديثِ

(1) سورة الحشر، آية رقم: 7.
(2) سورة الأحزاب، آية رقم: 21.

رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلّم فاكْتُبْهُ، فإني خِفتُ دُروسَ العِلمِ وذَهابَ العُلَماءِ، ولا تقبلْ إلا حديثَ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم، ولْتُفْشوا العِلمَ، ولْتَجْلِسوا حتى يُعَلَّمَ مَن لا يَعلَمُ، فإنَّ العِلمَ لا يَهْلِكُ حتىّ يَكونَ سِراً" [1].

فنشط علماء الأمة لحمل هذه الأمانة الثقيلة على عاتقهم حتى أوصلوها إلى بر الأمان بإخراج مدونات تجمع لنا سنة رسول الله المقبولة، وفق منهج علمي دقيق يميز لنا صحيح الكلام من ضعيفه، فوقع اتفاق الأمة على تلقي هذا المنهج بالقبول، وتلقت ما انبثق عنه وهما الصحيحان البخاري ومسلم، من بين سائر الكتب لشدة التزام صاحبيها بالمنهج العلمي الدقيق في تجريد الأحاديث الصحيحة عن غيرها.

وهذه المنهجية التي اعتمدها أهل العلم تقوم على فحص الأحاديث التي تنسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفق نظرية (السند والمتن) معاً، فإن وجد خلل ما في أحد جناحي النظرية فيتوقف في الحديث، ولا يعد من الصحاح، وإن تجاوز الأمرين معاً كان مرجحاً قوياً على صحة الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يغلب على ظننا.

إلا أن هذه المنهجية قد تم الاعتراض على شيء منها، وانتقاد بعض الأحاديث الصحيحة التي انبثقت عنها، من قبل شريحة من أهل العلم نستطيع أن نطلق عليهم مصطلح **"المدرسة العقلية"**، وسنحاول في هذه الدراسة إيجاد تعريف مناسب لها، لتسهل عملية تحديد رجالها، مع استقراء أهم الأسس التي انطلقوا منها في نظرهم للأحاديث النبوية.

وبناء على ما تقدم يرى الباحث وجود حاجة ملحة لعقد دراسة تقوم بتناول أهم هذه الأسس العلمية التي اعتمدها أصحاب هذه المدرسة العقلية في تعاملهم مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والنظر فيها بعين فاحصة ناقدة، مع معارضتها بالمنهج العلمي؛ لنعرف وجه الصواب من الخطأ إن وجد، مستعينين بالله العظيم فهو أهل لذلك.

أهمية الدراسة ومسوغاتها

(1) رواه البخاري في: "العلم"، باب: كيف يقبض العلم، (49/1).

تكمن أهمية الدراسة في تقديم تصور واضح عن المدرسة العقلية من حيث التعريف والنشأة والأسس مع تقويمها وفق أسس المنهج العلمي السليم، وتحدد أعلامها تحديدًا جيداً يصلح أن يكون مرجعاً معتمداً بين يدي الباحثين والمطلعين، مع تزويدهم بأهم الأسس الرئيسية لأعلام هذه المدرسة لتسهل عملية تقويمهم.

وهي أيضاً تدرس عددًا من النصوص النبوية الصحيحة التي تناولها أعلام المدرسة العقلية بشيء من النقد والتقويم، مع بيان الوجه الراجح وفق الأسس العلمية السديدة، ليتبين لنا وجه الصواب من غيره إن شاء الله.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في محاولة إيجاد تعريف جامع مانع لمصطلح المدرسة العقلية، يلحقُ كل أفرادها بها، ويخرج ما عداهم منها، مع السعي الحثيث لمعرفة أعلامها الحقيقيين الذين أسهموا في نشأتها وتطورها إلى أن وصلت إلينا اليوم على ما هي عليه، والبحث عن الأسس الرئيسية التي اعتمد عليها أعلام هذه المدرسة في التعامل مع السنة النبوية، مع تقويمها ونقدها لمعرفة وجه الصواب من الخطأ وفق منهجية علمية سليمة، ويمكن من خلال هذه الدراسة المتواضعة الإجابة على التساؤلات التي تكمن مشكلة الدراسة فيها:

- ما التعريف العلمي للمدرسة العقلية؟
- من أبرز أعلام هذه المدرسة قديمًا وحديثًا؟
- ما الأسس الرئيسة التي اعتمدوا عليها في تعاملهم مع السنة النبوية؟
- ما المنهج العلمي السليم في التعامل مع تلك الأسس الرئيسية؟

أهداف الدراسة

- الوقوف على تعريف علمي جامع للمدرسة العقلية يزول معه كل لبس وإشكال، ويحدد ملامحها بصورة واضحة.
- الكشف عن أعلام هذه المدرسة الذين أسهموا في بناءها، وتميزهم عن غيرهم، حتى لا نخلط بينهم وبين غيرهم ممن ليسوا من أتباع هذه المدرسة، فنقع في اللبس.
- بيان الأسس الرئيسة والمهمة التي ارتكز عليها أعلام هذه المدرسة في تعاملهم مع نصوص السنة النبوية.
- تقويم أسسهم وفق معايير المنهج العلمي؛ لمعرفة وجه الصواب من الخطأ، حسب المنهجية العلمية الصحيحة.

محددات الدراسة

- ✓ أريد بأعلام المدرسة العقلية المتخصصين في العلوم الشرعية، أو الباحثين في الفلسفة والفكر الإسلامي، الذين عارضوا شيئاً من الأحاديث الصحيحة التي تخالف أسسهم المنهجية.
- ✓ لا بد أن يكون هذا المنهج هو السمة المتبعة عند صاحبها؛ لإدراجه ضمن أعلام هذه المدرسة العقلية أما من لم يتخذه منهجًا، وإنما انتقد شيئًا يسيرًا من السنة فلا يدخل ضمن هذه المدرسة، فعلى سبيل المثال: لا يمكن إدراج الإمام الجصاص ضمن رجال هذه المدرسة لكونه رد حديث سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لكونها لم تكن عادة مستمرة لديه.
- ✓ من أنكر السنة النبوية جملةً وتفصيلًا لسبب ما، ووجدت عنده الانتقادات العقلية فلا يدخل ضمن أعلام هذه المدرسة؛ لكونه ينكرها أصلاً، فلا تجوز نسبته إلى هذه المدرسة (كالشيعة، والمستشرقين، وكل من لا يعد السنة مصدراً للتشريع...إلخ)، بل حقهم أن يفردوا ضمن تيارات مستقلة عن هذه المدرسة، كأن نقول: الطعون العقلية على السنة النبوية لدى (الشيعة أو المستشرقين...إلخ) وهكذا.
- ✓ يشترط لأصحاب هذه المدرسة الإيمان بحجية السنة ولو مجملاً، حتى لا توجد دوافع خارجة عن إطار أسسهم تدفعهم لرد السنة النبوية تحت أي ذريعة، فهذا هو الأدق والأسلم للدراسة.

الدراسات السابقة، وتقويمها

1- "الاتجاهات المعاصرة في دراسة السنة النبوية في مصر وبلاد الشام"، د. محمد عبد الرزاق أسود، طبعة دار الكلم الطيب، دمشق، الطبعة الأولى، 2008م، تعرض فيه الباحث إلى ذكر عدة اتجاهات معاصرة منها: اتجاه جمهور علماء الحديث، والاتجاه السلفي، والاتجاه العقلاني، والاتجاه المنحرف، ثم قام بتعريف العقل في القرآن، والسنة، واللغة، وعند العلماء المتقدمين والمعاصرين كذلك، في الحقيقة الباحث لم يعرف المدرسة العقلية تعريفاً اصطلاحياً إلا أنه لما ذكر أصحاب هذا الاتجاه العقلي جمع فيه بين مجموعات متقاربة من حيث المنهجية في الاستدلال بالعقل وهذا الأمر جيد، والأفضل منه أنه صنف كلًا من (العلمانية، والماركسية، والشيوعية، والحداثية)، ضمن التيارات المنحرفة عن السنة النبوية وحسناً فعل.

ثم تطرق الباحث لأساس واحد من أسس المدرسة العقلية في التعامل مع السنة النبوية ألا وهو عدم حجية خبر الآحاد، سأحاول الافادة منه مع محاولة توسيع هذا الأساس، وتطويره، ونقده وتعد هذه الدراسة من أفضل ما كتب من حيث العموم على الرغم من صغر حجمها.

2- "موقف المدرسة العقلية الحديثة من الحديث النبوي الشريف"، دراسة تطبيقية على تفسير المنار، لشفيق بن عبد بن عبد الله شقير، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1998م، بيروت، تطرق الباحث فيها إلى تعريف المدرسة العقلية الحديثة، ونشأتها، وذكر أهم روادها وهم: جمال الدين الأفغاني، الشيخ محمد عبده، الشيخ رشيد رضا، مع نبذه عنهم، ثم شرع بالتعريف عن تفسير المنار، وأهميته، وأهدافه، ثم قسم الدراسة إلى مبحثين موقف المدرسة العقلية من الحديث باعتبار السند، وباعتبار المتن، ثم بدأ في سرد النماذج والإجابة عليها.

إلا أن دراسة الكاتب مقصورة على الجانب الحديثي في تفسير المنار، وعن موقفه من بعض الأحاديث، وهذا مغاير لدراستي، حيث أنني أبحث عن أسس هذه المدرسة من خلال مجموعة من النصوص، لمجموعة من الأشخاص؛ لأثبت الأساس الذي يعتمدون عليه بكل مصداقية في تعاملهم مع السنة النبوية، فهذا أفضل من وجهة نظر الباحث.

كما أن الباحث اعتمد في تعريفه للمدرسة العقلية، على تعريف الدكتور سلمان العودة، في كتابه حوار هادئ مع الغزالي [1]، وهو تعريف واسعة جداً، وغير دقيق، بل هو أشبه بمحاولة وصف هذه المدرسة ليس إلا؛ لكونه قد شمل أصنافاً كثيرة ومتغايرة من حيث المنهج، لذا لا يصلح الاعتماد على مثل هذا التعريف، كما أن الباحث حاكم المدرسة العقلية كلها من خلال كتاب واحد وهو تفسير المنار وهذه هي نقطة من نقاط الاختلاف بين دراستي ودراسة الباحث.

3- "أسباب الانحراف في القراءة المعاصرة للسنة النبوية"، أ.د. محمد زين العابدين رستم، أستاذ الحديث المشارك في جامعة السلطان سليمان كلية الآداب بني ملال المغرب، بحثه منشور على الإنترنت، تناول فيه الباحث أسباب هذا الانحراف في القراءة المعاصرة، وذكر الجذور التاريخية لهذه القراءة، مع تقسيم أصحابها إلى طبقات عدة، ومن ثم إلى شيء من النقد والمناقشة لهذه الأسباب.

ودراسة الباحث متخصصة في المدرسة العقلية الحديثة فقط، وهو أمر جيد وحسن، فيرى الباحث أنها بدأت من عند الشيخ محمد عبده، والشيخ رشيد رضا، والشيخ أحمد المراغي، وهذه أحد نقاط الاختلاف بين دراستي ودراسة الباحث، حيث أنني أتوسع عليها بذكر المدرسة العقلية القديمة أيضاً.

والذي يظهر أن الباحث لم يوفق في تعريف المدرسة العقلية تعريفًا اصطلاحيًا من حيث كونها مدرسة لها منهج معين اتجاه السنة النبوية، بل خلط بينها بين كل الأطياف المعاصرة من حداثيين، ومستشرقين، وعقلانيين، ومثقفين، وفلاسفة، ومفكرين، وكتاب وصحفيين، وهذا الخلط هو أحد أسباب المشكلة القائمة في واقعنا اليوم، وهذا ما سيضطرني لإيجاد حل لها في دراستي، ثم إن الباحث قد قام بالتثبت من مقالاتهم بدقة، لكن من دون ذكر رد حقيقي لهذه المقالات أو مناقشتها إلا ما قل وندر.

4- "الاتجاهات العقلانية الحديثة"، أ.د. ناصر عبد الكريم العقل، دار الفضيلة، الرياض، الطبعة الأولى، 2001م، تناول فيه الباحث الاتجاه العقلي من حيث العموم، أي كل من حكم العقل على نصوص الوحيين، فكان الكلام عاماً وغير دقيق، فعلى سبيل المثال عند تعريفه بهم قال هم: (مقلدة الغرب، وإفرازات الشيوعية، والإلحاد كالعلمانية والحداثيين والوجوديين والعصرانيين ونحوهم، ممن قدم أحكام البشر على أحكام الله!)، فالباحث يرى أن كل ما تقدم من خليط متغاير، متحد من حيث الأصول، والمنطلقات، والمنهج، والأهداف، والغايات، كما يرى! وهذه أحد نقاط الاختلاف بين دراستي ودراسة الباحث، وسأضع لها حداً في

---

(1) العودة، د. سلمان بن فهد، **حوار هادئ مع الغزالي**، طبعة الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الطبعة الأولى/ 1409 هـ، (ص:9).

دراستي كما أنني سأخصص الدراسة في مجال محدد، وهو تعامل أصحاب المدرسة العقلية مع السنة النبوية وفق أسسهم التي ينطلقون منها.

ثم إن الغالب على الرسالة هو الرد على مزاعم العقلانيين التي تتعلق بالعقيدة الإسلامية، أما ما يتعلق بالسنة النبوية فقد ذكره في مبحث صغير لا يتجاوز الأربعين ورقة، ولم يوفق الباحث في بيان الجذور التاريخية للمدرسة العقلية حيث يرى أنها بدأت من عند إبليس ثم المشركين، ثم المنافقين، ثم ابن السوداء ومن معه، ثم الخوارج والشيعة، ثم الجهمية، وصولًا إلى المعتزلة، وهذا الكلام غير سليم، ومشكلة الباحث أنه يضم كل من وجدت عنده شبهة عقلية إلى التيار العقلاني! وهذا غريب، وقع الباحث فيه لعدم تصديره الدراسة بتعريف جامع للعقلانية، والله أعلم.

5- "منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير"، لفهد بن عبدالرحمن الرومي، طبعة رئاسة إدارة الأبحاث العلمية، الرياض، الطبعة الثانية، 1983م، تناول الباحث فيها المراحل التي مر بها تفسير القرآن الكريم، مع ذكر شيء من مزايا كل مرحلة إلى أن وصل إلى نشأة التفسير بالرأي، فذكر الباحث وظيفة العقل في الإسلام بشيء من الاختصار فأجاد وأفاد، ثم وصل إلى نشأة المدرسة العقلية، وبين أن بدايتها كانت بظهور مدرسة الاعتزال، ثم ذكر منهج المدرسة العقلية في التفسير تحت ثلاثة عشر أساساً من أسسهم في التفسير.

وفق الباحث من ذكر نشأة الفرق العقلية حيث ذكر بعض الأفراد الذين شاركوا في تكوين البداية لهذه المدرسة إلى أن نضجت عند مدرسة الاعتزال، إذ هي المدرسة العقلية القديمة حسب رأيه.

من الايجابيات لدى الباحث أنه يرى أن المدرسة القديمة "المعتزلة" قد أفلت، لذا ركز جهوده حول المدرسة الجديدة لكونها هي المنتشرة اليوم، إلا أن الباحث لم يعرف المدرسة العقلية تعريفاً دقيقاً، ولم يذكر لنا أسسهم العقلية التي اعتمدوا عليها في التفسير، كما أن الدراسة في مجال القرآن الكريم، وأنا سأتناول جانب السنة النبوية الشريفة.

6- "موقف المدرسة العقلية من السنة النبوية"، للأمين الصادق الأمين، طبعة مكتبة الرشد، الرياض، 1994م، تكلم الباحث فيها عن ماهية العقل، ووظيفته، واهتمام الإسلام به، وأنه لا تعارض بين الشرع والعقل، وأنه على العقل وجوب الانقياد للشرع كما هو هدي الصحابة الكرام، فهم لم يعارضوا الشرع بعقولهم، على حد تعبيره.

القُونَوي، عصام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي، (المتوفى: 1195هـ)، **حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي، ومعه حاشية ابن التمجيد**، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2001م

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، (المتوفى: 774هـ)، **تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامة**، طبعة دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1999م.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، (المتوفى: 774هـ)، **البداية والنهاية**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، 1997م.

ابن كرامة، المحسن بن محمد الجشمي البيهقي، أبو السعد، (494هـ)، **شرح العيون**، تحقيق: فؤاد السيد، طبعة الدار التونسية للنشر.

الكشميري، يعقوب بن حسن العاصمي،(2005م)، **فيض الباري شرح صحيح البخاري**، دار الكتب العلمية، بيروت.

مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة دار الشروق الدولية، القاهرة، الطبعة الرابعة، 2004م.

محمد، يحي إبراهيم، **تفسير معجزتي الداء والشفاء في حديث الذبابة**، المؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

القضاة، شرف بن محمود، (2002م)، هل أحاديث الطب النبوي وحي؟، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، المجلد السابع عشر، العدد السادس.

محمود، مصطفى كمال محمود حسين آل محفوظ، **الشفاعة**، مجموعة الأعمال الكاملة، طبعة دار أخبار اليوم، قطاع الثقافة.

محمود، مصطفى كمال محمود حسين آل محفوظ، **أينشتين والنسبية**، مجموعة الأعمال الكاملة، طبعة دار أخبار اليوم، قطاع الثقافة.

ابن مطهر، طاهر المقدسي، (المتوفى: نحو 355هـ)، **البدء والتاريخ**، طبعة مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، بدون سنة طبع.

المطيري، حاكم عبيسان، (2009م)، **دراسة لحديث الجساسة وبيان ما فيه من العلل في الإسناد والمتن**، جامعة الكويت، كلية الشريعة.

المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، (المتوفى: 1386هـ)، **الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة**، طبعة المطبعة السلفية ومكتبتها، عالم الكتب، بيروت، تاريخ الطبع، 1986م.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى، (المتوفى: 711هـ)، **لسان العرب**، طبعة دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.

الميداني، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الدمشقي، (المتوفى: 1425هـ)، **كواشف زيوف**، طبعة دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، 1991م.

الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة، (1979م)، **العقيدة الإسلامية وأسسها**، الطبعة الثانية، بيروت: طبعة دار القلم.

الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة،(2013م)، **صراع مع الملاحدة حتى العظم**، الطبعة السادسة، دمشق: طبعة دار القلم.

الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة، (1993م)، **ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة**، الطبعة الرابعة، دمشق: طبعة دار القلم، دمشق

النجار، زغلول راغب محمد، **مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة**، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان: طبعة دار المعارف.

النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين، (المتوفى: 710هـ)، تفس**ير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)**، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، طبعة دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.

النسيمي، الطبيب محمود ناظم،(1984م)، **الطب النبوي والعلم الحديث**، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان: الشركة المتحدة للتوزيع.

النشار، علي سامي، **نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام**، الطبعة التاسعة، القاهرة: طبعة دار المعارف.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، (المتوفى: 676هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، طبعة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1392هـ.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، (المتوفى: 676هـ)، **تهذيب الأسماء واللغات**، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

هيتو، محمد حسن، (1990م) **الوجيز في أصول التشريع الإسلامي**، الطبعة الثالثة، بيروت: طبعة مؤسسة الرسالة.

الهاشمي، الشيخ محمد، أحد علماء الأزهر، **العقائد الدرية شرح متن السنوسية**، الطبعة الثالثة، مصر: طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

الياسين، محمد نعيم، (2011م)، **مباحث في العقل**، الطبعة الاولى، الأردن: طبعة دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن